Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

لقد وقع عليه الإختيار ليصبح نبياً رسولا ، وكلف بحمل الأمانة وتأدية الرسالة من غير أن يستشار أو يؤخذ رأيه فى ذلك . لقد أصبح رسولا على الرغم منه .

وجاء إختياره على أساس مغاير تماماً لما كانت تعرفه البيئة من أسس ، أو من معايير وموازين . ومن هنا كان الإنكار له ، وكانت المعارضة لما يدعو إليه من آراء ومعتقدات .

والأساس الذى قام عليه الإختيار ، يسير فى فهمه ، خطير فيما ترتب عليه من آثار — لا فى الحياة العربية فحسب ، وإنما فى الحياة الإنسانية بكاملها ،

هو يسير فى فهمه لأنه يجعل حق إختيار الأنبياء والرسل لله وحده. لا يشاركه فى هذا الحق شريك ، ولا ينازعه فيه منازع .

والآيات القرآنية الواردة فى ذلك كثيرة ، ونختار من بينها هذه الآيات البينات .

يقول الله تعالى : « الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس » .

ويقول : « ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أن لا إله إلا أنا .. » .

ويقول : « بئسما إشتروا به أنفسهم : أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده .. » .

ويقول : « وما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء . فآمنوا بالله ورسله . وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم » .

وهو خطير فيما ترتب عليه من آثار من حيث أنه : —